

مدرسة الصائغ الدينية في الموصل نشأتها وإدارتها
١٢٥٠ ـ ١٤٢١ هـ / ١٨٣٤ ـ ٢٠٠٠ م

د. منهل إسماعيل العلي بك*

ملخص البحث

ان مدرسة الصائغ الدينية مدرسة قديمة تعود بجذورها التاريخية الى العهد العثماني وان عبد الرحمن جلبي الصائغ هو الذي بنى المدرسة عام ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م، كما ان بنائها مصمم وفق الطراز المعماري الموصلي العريق وهي نموذج للمدرسة الاسلامية الموصلية من حيث الطراز الزخرفي المعماري.

كانت لمدرسة الصائغ نظامها الداخلي سواء ما يتعلق منها بالمناهج التعليمية او بنوعية العلوم المدرسة فتشمل العلوم العقلية والنقلية وفيها طاقم يتألف من الطلاب والمدرسون والمعيدون وموظفوا الخدمات وغيرها كما كان للمدرسة مكتبة ضخمة تحتوي على العديد من الكتب والمخطوطات.

وكانت لهذه المدرسة املاك موقوفة عليها يديرها الواقفون والمتولون حسب شروط الواقف المدونة في الوقفية.

ونظراً لاهمال المدرسة وانقطاع التعليم فيها وتهدم بنيانها قامت مديرية اوقاف نينوى بوضع اليد عليها وضبطها باعتبارها من الاملاك الموقوفة.

Abstract

It is found that Al-Sa'igh religious school dates back to the Ottoman era and that Abdul – Rahman Jalabi Al-Sa'igh built the school in 1250 A.H. / 1834. Its structure is designed according to the Mosuli architectural Model, which is an example of the Mosuli Islamic school.

Al- Sa'igh School has an internal system which is related to the teaching curricula or to the type of the sciences taught such as mental and traditional sciences. It consists of a staff comprising the pupils, the teachers, service officials and others. The school had a big library containing many books and documents.

* مدرس/ قسم التاريخ/ كلية الاداب.

The school had many waqfs (endowments) run by those in change according to the conditions of waqfs.

As the school has been neglected and the teaching processes have been discontinued and its structures have been destroyed, the Nineveh education directorate has controlled it because it is considered a waqf.

المقدمة

تميزت الموصل بوصفها إحدى الحواضر العربية المهمة باهتمامها بالمدارس الدينية وقد تسابق محبو العلم في هذا المضمار لاسيما في العهد العثماني لأنها كانت مصدرا لنشر العلم والمعرفة في البلد والارتقاء بالنهضة العلمية إلى أمام، وظهرت فكرة إنشاء المدارس بعد أن ازدحمت المساجد بالطلاب للدراسة والقراءة مما كان يؤثر على شعائر الصلاة حيث نشأت الحاجة إلى فصل المدرسة عن المسجد كما أن المدرسة نشأت تلبية لاحتياجات العلم والتعليم ولكن هذا لا يعني أن دور المسجد في التعليم والتدريس قد انتهى بل استمر في عمله جنبا إلى جنب مع المدرسة إذ كان يقوم بالمهمة نفسها.

تضمن البحث دراسة مدرسة الصائغ الدينية في الموصل والتعريف وأهميتها الدينية والعلمية حيث شكلت جانبا مهما وحيويا من تاريخ الحركة العلمية الموصلية خلال مدة السيطرة العثمانية وما بعدها، فكان دورها وموقفها واضحا فيما يتعلق بالمناهج التعليمية أو بنوعية العلوم العقلية التي كانت تدرس فيها آنذاك، حيث اهتمت المدرسة بالطلبة والمدرسين والملاك الإداري والخدمي فضلا عن اهتمامها بمكتبتها التي حوت العديد من الكتب والمخطوطات.

تقع مدرسة الصائغ في محلة الإمام إبراهيم حتى الوقت الحاضر، وكما كان لمدرسة الصائغ الدينية في الموصل املاك موقوفة عليها تدار من قبل المتولين والنظار ويصرف ريعها على احتياجات المدرسة، والمدرسة في الوقت الحاضر متروكة وقد قامت مديرية أوقاف نينوى بضبط المدرسة ووضع اليد على موقوفاتها وأصبحت من الأوقاف المضبوطة وتدار من قبل هذه المديرية وفي الوقت الحاضر هناك حملة من قبل هذه الأخيرة بالتعاون مع المتبرعين لإعادة تأهيل وبناء مدرسة الصائغ من جديد لكي تأخذ دورها التاريخي والديني كما كانت عليه سابقا.

موقع المدرسة :

تقع هذه المدرسة في محلة الإمام إبراهيم[١] [٢] رقم بابها ١٧ / ٤٧ تسلسل (٦٤) إمام إبراهيم[٣] وقد كتب على بابها (الله بانيها لكسب التقى وقف فيها كتب قيمة)[٤] بناها عبد الرحمن بن محمد جلبي بن طه الصائغ[٥]احد التجار عام ١٢٥٠ هـ/ ١٨٣٤ م لأجل أخيه رئيس العلماء

نور الدين أبي محمد عبد الله الشهير بابن الصائغ احد التجار المتوفى عام ١٣١٩ هـ/ ١٩٠١ م[٦]. تبلغ مساحة المدرسة ٢٠٩ متراً مربعاً[٧].

محتويات المدرسة :

كان تصميم مدرسة الصائغ على شكل بناء مثمن الشكل تعلوه قبة عالية ويحتوي البناء على غرفتين كبيرتين وغرفتين صغيرتين، الغرفة الكبيرة الأولى على شكل مسجد[٨] وفيها محراب لاقامة الصلوات الخمسة، اما الغرفة الثانية الكبيرة فهي في الاساس المدرسة الدينية وفي داخلها مكتبة، اما الغرفتان الصغيرتان فتكون الأولى منهما مبيتاً للاساتذة والثانية لسكن الطلاب ودراستهم فيها كما تضم أجنحة للخدمات وتحيط بالبناء أروقة فضلاً عن أيوان وفناء واسع[٩].

وتعد هذه المدرسة نموذج رائع للمدرسة الاسلامية الموصلية من حيث الطراز الزخرفي المعماري ومن حيث خدماتها التعليمية وحجم الاوقاف التي وقفت لها، فقد قاومت بصورة عامة عوادي الزمن من الغزاة والكوارث الطبيعية.

ويبدو أن وفرة المواد الأولية لصناعة الأجر والفرش والمرمر واللبن ووفرة الحجارة في الموصل جعل الاعتماد على تلك المواد في البناء والزخرفة امراً لابد منه.

تسجيل المدرسة في الطابو :

لقد قامت أسمة بنت محمد أفندي بنت عبد الرحمن الصائغ المتولية على وقف مدرسة عبد الرحمن الصائغ بتسجيل الملك تسلسل ٦٤ إمام إبراهيم تسجيلاً مجدداً في مديرية الطابو[١٠] وبلغ رسم التسجيل مبلغاً قدره ١٦,٢٥٠ ديناراً وذلك بتاريخ ٢١/ شباط / ١٩٥٣[١١] وتم تسجيل الملك بقيد مارت عام ١٩٥٣ جلد ٣٤٤ عدد ١٥[١٢].

حملات التعمير على المدرسة :

تعرضت المدرسة إلى أول تجديد رئيسي وكان ذلك عام ١٣٤٠ هـ/١٩٢١ م على يد قاسم أفندي بن سليمان افندي بن عبد الرحمن الصائغ حيث قام بهدمها وتعميرها من جديد[١٣] وجاء التعمير الثاني للمدرسة من قبل مديرية اوقاف نينوى عام ١٣٩٠هـ/١٩٧١م حيث قامت بازالة خطورة الجدران وزوايا المدرسة المطلة على الطريق العام بارتفاعها وبعرض متر واحد[١٤].

وجاء التعمير الثالث للمدرسة على يد يوسف محمد عارف في ٣٠/جمادى الأولى عام ١٣٩٢ هـ/١٩٧٣م حيث قام بترميمها والصرف عليها طيلة فترة بقاء المدرسة كونه احد ورثة عائلة الصائغ[١٥].

النظام الداخلي للمدرسة :

كانت لمدرسة الصائغ نظامها الداخلي سواءً ما يتعلق منها بالمناهج التعليمية أم بنوعية العلوم التي تدرس أو بالمدرسين، والملاك الاداري والخدمي للمدرسة وضوابط عملهم وكذلك اوقات الدرس فضلاً عن خدمات المدرسة[١٦].

أما المناهج الدراسية في تلك المدرسة فتشمل العلوم العقلية[١٧] والنقلية[١٨][١٩].

وفيما يتعلق بالمناهج كانت مدرسة الصائغ تختار امهات كتب المذاهب لكي تدرس مع الشروح الملحقة بها وكان وجود عدة مدرسين في عدة مذاهب في داخل المدرسة، قد ساعد على تطور الفقه المقارن والذي ظهرت تباشيره لاحقاً.

لم تكن علوم الشريعة واللغة من فقه وتفسير ونحو وبلاغة.. هي المادة الوحيدة التي تدرس في هذه المدرسة، وانما كانت تدرس ايضاً العلوم الصرفة[٢٠].

طاقم المدرسة :

كان طاقم المدرسة وملاكها يتألف من: الطلاب والمدرسين والمعيدين وقاري التفسير والمنشد وكاتب الغيبة وخازن الكتب وشيخ الرواية وكاتب غيبة السامعين، فضلاً عن الملاك الإداري والخدمي المكون من الناظر والمشرف على الناظر والكاتب والخازن[٢١].

أما التفاصيل المتعلقة بالمدرسة وبالنظام المتبع فيها فيمكن الإشارة إليها بما يأتي:

١-**الطلبة** :- كان الطلبة يمرون في هذه المدرسة بمراحل ابتدائية ومتقدمة وكان عدد طلاب هذه المدرسة عشرة طلاب فقط[٢٢] ويظهر لي بأن هذا العدد غير ثابت من سنة إلى أخرى حال العديد من المدارس منهم على سبيل المثال عبد الخالق خميس وعبد الوهاب خميس وياسين إسماعيل حسن ومحمد احمد علي وعبد الرزاق إبراهيم[٢٣].

٢-**المدرسون** :- هناك شروط يجب ان تتوافر في المدرس المعين في مدرسة الصائغ وهي (ان يكون المدرس ذا رياسة وفضل وديانة وعقل وهابة وجلالة وناموس وعدالة رحمة في الفضلاء، وعطف على الفقراء يقرب المخلصين ويرغب المشتغلين ويبعد الغائبين ويبقى المدرس الساكن في المدرسة لا يكثر من البروز والخروج غير الحاجة فأن كثير ذلك يسقط حرمته في العيون وان يواظب على الصلاة في الجماعة فيها ليقتدي به أهلها وليتعودوا ذلك)[٢٤]...

(وممن درَّس في هذه المدرسة الملا احمد أفندي الخياط المتوفي عام ١٢٥٨ / ١٨٦٨م صاحب المدرسة المسماة بأسمه وطاهر افندي الصائغ وأبنه محمد طاهر[٢٥] واحمد محمود

الجراح والذي بعد وفاته عام ١٣٧٥ هـ/ ١٩٥٥م تعطلت فيها التدريسات وكذلك درَّس فيها احمد الجابر[٢٦] وغيرهم[٢٧].

٣-**المعيـد:** هو دون المدرس وأعظم درجة من عامة الطلاب وهو الذي يعيد الدرس بعد القائه على الطلبة ويجب ان يتمتع المعيد بأخلاق رفيعة فيجب ان يكون صبوراً على اخلاق الطلبة حريصاً على فائدتهم وانتفاعهم به قائماً على وظيفة اشغالهم، ان اهمية المعيد تكمن في انه يراجع محفوظات الطلبة وينبه الناظر والمدرس على الطلبة النابهين ويعيد شرح ما توقف فهمه عليهم من دروس المدرس[٢٨].

٤-**كاتب الغيبة :** وهي من الوظائف المهمة في مدرسة الصائغ لانه على اساس الحضور والالتزام يتم صرف المخصصات لمن سمع دون من لم يسمع، أي أنه يقوم بتسميع وتحفيظ الآيات القرآنية الطلاب والأحاديث والعلوم الدينية الأخرى.

٥-**كاتب غيبة السامعين :** ان مهمة كاتب غيبة السامعين هي ضبط اسماء الحاضرين من الطلاب والسامعين لمدرسة الصائغ.

٦-**شيخ الرواية :** مهمته ان يسمع ما يقرؤه المحدثون لفظة لفظة.

٧-**المنشد :** هو الذي ينشد القصائد في مدح الرسول (ﷺ).

٨-**الناظر :** انه اهم الموظفين الاداريين فهو المشرف على ادارة المدرسة وسير التدريس فيها وضبط الايرادات والنفقات.

٩-**أما موظفو الخدمات :** فهم الفراشون والبواب والحمامي والمزين والمقيم والطباخ ومساعده وخازن الآلات وخزانة الديوان وغلمان الديوان والمؤذنون والنفاط (المهتمون بأجور النفط)، ولا يخلو هؤلاء من طلاب العلم وعلماء أحياناً على الرغم من قيامهم بهذه الواجبات[٢٩].

مكتبة المدرسة :

تقع المكتبة في مدرسة الجلبي الصائغ بمحلة الإمام إبراهيم بناها عبد الرحمن جلبي بن محمد بن طه الصائغ عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م[٣٠] لأجل أخيه رئيس العلماء نور الدين ابي محمد والذي ولاه أمانتها ووقف عليها مخطوطات عام ١٢٥٩هـ/١٨٤٣م، وقد قام بجرد كتبها داؤد الجلبي والتي بلغت أكثر من (٢٠٠٠) كتاباً و (٢٦١) مخطوطاً وتضم حالياً (٢٩٨) مخطوطاً و (٢٤٢) كتاباً في مجالات العلوم المختلفة[٣١].

ومن رواد هذه المكتبة احمد الخياط وعبد الله الصائغ وولده محمد طاهر المتوفي عام ١٣٣٧هـ/١٩١٨م وحفيدهم قاسم المتوفي عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢م واحمد بن محمد الجراح[٣٢].

وفي عام ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١م قام أمين مكتبة الأوقاف انذاك سالم عبد الرزاق بمساعدة عبد المجيد إسماعيل الخطيب محافظ كتب مدرسة حسن باشا بجرد كتب مكتبة مدرسة الصائغ الموجودة في المدرسة[٣٣].

وفي ٣٠/ ٥ / ١٩٧٣ تم وضع اليد على مكتبة المدرسة الموقوفة وقام أمين مكتبة الاوقاف العامة سالم عبد الرزاق والمدير فوزي جمعة عيسى بجرد الكتب ونقلها إلى مكتبة الاوقاف العامة وتم بذلك تسليم الكتب الموقوفة إلى مكتبة الاوقاف العامة[٣٤].

الأملاك الموقوفة على المدرسة :

لقد وقف عبد الله أفندي بن عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ وشقيقته أسمة خاتون بنت عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ في حياتهما عام ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٤ م سبعة عشر سهماً نصف السهم وثمن السهم من كل مائة سهم من الخان الشهير بخان الجفت[٣٥] الكبير[٣٦] المعلومة مشتملاته المحدودة بخان الجفت الصغير وبدكان عبد الرحمن أفندي بن محمد وبدكان الشهيرة بدكان بن بزوعي وبطريق خاص وبطريق عام الواقع في سوق[٣٧] باب الجسر[٣٨] القديم من اسواق المدينة مشتركة بينهما بالمناصفة فوقفت المتوفاة المرحومة اسمه خاتون في حياتها وصحتها حصتها التي هي نصفها ووقف المتوفى الموما اليه عبد الله أفندي في حياته وصحته حصته التي هي نصفها الاخر وقفاً على المدرسة المذكورة[٣٩].

كما وقفت الواقفة وجيهة قاسم سليمان من سكان محلة الدواسة ما هو ملكها وتحت تصرفها الملك المشيد على قطعة الارض المرقمة ١٣٦/ ٣١ مقاطعة ٤١ نينوى الشمالية وهو عبارة عن دارين الاولى تحمل رقم ١٣٦/ ٣٠ والثانية رقم ١٣٦/ ٣١ ب تسلسل ٢٨٦ وكل واحدة منها تحتوي على ثلاثة غرف وبقية مشتملاته وقفتها إلى وقف مدرسة عبد الرحمن جلبي محمد الصائغ الذي هو من اوقاف المسلمين الصحيحة الملحقة[٤٠] في الموصل تسلسل ٦٤ امام ابراهيم[٤١].

علماً انه بالدعوة الصلحية المرقمة ٦١٠٣ سنة ١٩٦٢ تم بموجبها ازالة الشيوع العقار تسلسل ٧٦ سوق الموصل المعروف بأسم خان الجفت الكبير وتم بيعه باعتبار أن ١٤١١ سهماً من أصل ٨ الآف سهم موقوفة وقفاً خيرياً على المدرسة المسماة مدرسة عبد الرحمن جلبي الصائغ[٤٢] وان محكمة صلح الموصل كانت قد احتفظت بمبلغ قدره (١٣٢١,٦٢٤) ديناراً هو ما يقابل سهام ورثة الواقف[٤٣] وتضمن القرار ايضاً الزام كل من محمد طاهر وفاطمة اولاد عبد

الله الصائغ ورأفت بنت محمد بن عبد الله الصائغ وخيرية بنت عبد الله زوجة اسماعيل محمد عبد الله الصائغ ومحمد سعيد وفهيمة اولاد احمد ملا حمو[٤٤].

فقد تقرر الحكم تسليم هذا المبلغ الى دائرة الوقف للتصرف به حسب شـرط الواقـف[٤٥] وكما ورد تفصيله في حجة الوقفية[٤٦] ولقد قامت مديرية الاوقاف بصرف مبلغ قدره ١٨٣,٢٨٢ دينار عن رسوم ومصاريف الدعوة اعلاه. وحصلت منها مبلغ ٢٢٢,٩١٠ دينار من سالم قاسـم الجلبي عن ورثة فاطمة عبد الله الصائغ والمبلغ المتبقي من المصاريف هـو ٦١٠,٣٧٢ دينـار طولب به يوسف عارف الذي يدير الوقف تجاوزاً فامتنع عن تسديد المبلغ[٤٧].

وبإزالة شيوع العقار ٧٦ خان الجفت الكبير انتهت هذه الموقوفات التي كانت موقوفة على المدرسة ولم يبقى منها شيء[٤٨].

الواقفون[٤٩] والمتولون[٥٠] على المدرسة :

ان الواقفين على مدرسة الصائغ هم كل من المتوفاة المرقومة أسمة خـاتون بنـت عبـد الرحمن بن محمد جلبي الصائغ والاخر المتوفى المرحوم عبد الله أفندي بن عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ[٥١].

اما المتولون فقد شرط الواقفات التولية للموكل طاهر أفندي مادام على قيد الحيـاة ومـن بعده للذكور من ذريته الارشد فالأرشد بطناً[٥٢] بعد بطن وسلم كل منهما حصته الموقوفـة الـى المتولي طاهر أفندي ولقد كان اخر متولي على وقف مدرسة الصائغ هو السيد عارف طاهر عبد الله افندي الصائغ في ٣٠/ أيار / ١٩٧٣[٥٣].

وقفية المدرسة :

جاء في وقفية المدرسة ما يلي: "حضر مجلس الشرع الأنور ومحفل الحكم المنيف الأزهر الرجل البالغ العاقل نجم بن عباوي الحمامجي من سكان محلة الشيخ فتحي[٥٤] من محلات مدينـة الموصل المحروسة الوكيل المسجل الشرعي في الخصوص الآتي ذكره على التقريـر والاقـرار عن الرجلين والنساء الجائز والنافذ اقراره وتصرفاته في جميع اموره من كل الوجوه المعـرفين بالتعريف الشرعي قاسم أفندي بن سليمان أفندي بن عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ ومحمـد أفندي وفاطمة وعائشة ومحجوبة ونجيبة اولاد عبد الله أفندي بن المرحوم محمـد الـصائغ مـن سكان محلة الامام ابراهيم من محلات المدينة المذكورة وحضر معه الرجل البالغ العاقل احمد بن حمو الخضر من سكان محلة الخاتونية"[٥٥].

"من المدينة المذكورة المسجل الشرعي على التصديق الآتي ذكره عن الرجل البالغ العاقل طاهر أفندي بن الموما اليه عبد الله أفندي بن محمد الصائغ من سكان محلة امام ابراهيم الـسالف ذكرها وقرر الوكيل المرحوم نجم بحسب وكالته بالطوع والرضا بحضور الوكيل المرحوم أحمد قائلاً ان الحصة التي هي سبعة عشر سهماً نصف اسهم وثمن السهم من كل مائة سهم من الخان الشهير بخان الجفت الكبير المعلومة مشتملاته المحدودة بخان الجفت الصغير وبدكان عبد الرحمن أفندي بن محمد وبدكان الشهيرة بدكان بن بزوعي وبطريق خاص وبطريق عام الواقع في سـوق باب الجسر من اسواق المدينة المذكورة هي كانت ملك المتوفين اسمه خاتون بنت عبد الـرحمن وعبد الله أفندي بن محمد الصائغ مشتركة بينهما بالمناصفة فوقفت المتوفاة المرحومة اسمه خاتون في حياتها وصحتها منذ خمس وعشرين سنة حصتها التي هي نصفها ووقف المتوفى الموما اليـه عبد الله أفندي في حياته وصحته من ستة سنين حصته التي هي نصفها الاخر وشرط كـل مـن الواقفين ان تؤجر حصته في كل سنة وتصرف اجرتها على مصالح المدرسة المشهورة بمدرسـة عبد الرحمن جلبي الصائغ المعلومة مشتملاتها وحدودها الواقعة في محلة الامـام ابـراهيم مـن تعميرها وسائر لوازمها الضرورية فا فاذا فضل شيء بعد مصاريف المدرسة يقسم على وجـوه البر وشرط الموما اليه عبد الله أفندي ايضاً ان يعطي من فضله(٥٦) حصته بعد اخراج مـصرف المدرسة مئة قرش(٥٧) الى المتولي وشرط كل منهما التولية للموكل الموما اليه طاهر أفندي مادام في قيد الحياة ومن بعده للذكور من ذريته الارشد فالأرشد بطناً بعد بطن وسلم كل منهما حـصته الموقوفة المذكورة يوم وقفها الى المتولي الموما اليه طاهر أفندي فتسلمها ولكن الوقف المذكورة لم يسجل وكان منذ اربعة وعشرون سنة قد توفيت المرقومة اسمة خاتون وانحصرت وراثتها في ابن ابنها وهو موكلي المرحوم قاسم أفندي بن سليمان أفندي بن الموما اليه عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ ومنذ خمس سنين توفي الموما اليه عبد الله أفندي وانحصرت ورثتـه فـي ابنيـه الكبيرين الموما اليهما محمد أفندي وطاهر أفندي وفي بناته الكبيرات الموما اليهن فاطمة وعائشة ومحجوبة ونجيبة فالآن اقر واعترف بحسب وكالة الموما اليهم قاسم أفنـدي ومحمـد وفاطمـة وعائشة ومحجوبة ونجيبة ان مجموع الحصة المذكورة التي هي سبعة عشر سهماً ونصف السهم وثمن السهم من كل مائة سهم من الخان المحدود المذكور هو وقف علـى المدرسـة المـذكورة بالشروط المزبورة وانها في يد الموكل الموما اليه طاهر أفندي حسب التولية وان الورثة اللـذين هم موكلي الموما اليه قاسم أفندي ومحمد أفندي وفاطمة وعائشة ومحجوبـة ونجيبـة والموكـل الموما اليه طاهر أفندي في جميع تقريره المشروح شفاهاً ووجاهً فحكم بجواز وصـحة الوقـف

المذكور ومرعياً شرائطه على الوجه المسطور وقد حرر ما وقع بالطلب في اليوم السادس من شهر جمادي الاول لسنة خمس وعشرين وثلاثمائة والف"[٥٨].

كما وقفت الواقفة وجيهة قاسم سليمان من سكان محلة الدواسة ما هو ملكها وتحت تصرفها الملك المشيد على قطعة الارض المرقمة ١٣٦/ ٣١ مقاطعة ٤١ نينوى الشمالية وهو عبارة عن دارين الاولى تحمل رقم ١٣٦/ ٣١ والثانية رقم ١٣٦/ ٣١ب تسلسل ٢٨٦ وكل واحدة منها تحوي على ثلاثة غرف وبقية المشتملات.

فقد شرطت التولية لنفسها مادامت في قيد الحياة ومن بعدها تكون التولية الى مديرية اوقاف الموصل، كما شرطت ان توزع جميع غلة[٥٩] الدارين الى وقف عبد الرحمن جلبي محمد الصائغ تسلسل ٦٤ امام ابراهيم وادامت الدارين من الهرم واخراج ضريبة العقار التي سوف تترتب على الملك المذكور وقفاً صحيحاً شرعياً لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولا يورث[٦٠].

انحلال التولية[٦١] ووضع اليد على المدرسة :

بوفاة المتولي السيد عارف طاهر عبد الله افندي الصائغ متولي وقف محمد افندي بن عبد الله افندي الصائغ الملحق ولعدم توجيه التولية لاحد بصورة رسمية وانحلال التولية وشغورها واستناداً الى الصلاحية المخولة لمديرية اوقاف نينوى بموجب الفقرة (٢) من المادة الثانية من قانون ادارة الاوقاف رقم ٦٤ لسنة ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦ م المعدل والفقرة (٢) من المادة السابعة عشر من نظام المتولين رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٠ قررت مديرية اوقاف نينوى وضع اليد[٦٢] على الوقف المذكور[٦٣] كما تم وضع اليد على مكتبة محمد افندي الصائغ وتم نقلها الى مكتبة الاوقاف[٦٤].

مستوى المدرسة :

لقد قامت مديرية اوقاف نينوى في ١٦/ أيلول / ١٩٧٤ بوضع وقف مدرسة الصائغ تسلسل ٦٤ محلة إمام إبراهيم بالمزايدة العلنية للايجار[٦٥] واوعزت للجنة تقدير المال الموقوف في نفس المديرية بتقدير بدل الايجار السنوي للدار الموقوفة اعلاه وقامت باستغلال الملك عن طريق الايجار ولقد اعترض طلاب العلم واهالي محلة الامام ابراهيم على هذا الاعلان وابلغت الاوقاف بان هذا العمل يضر اهالي المحلة وطلاب العلم المترددين على الدوام في هذه المدرسة والمسجد[٦٦] علماً ان هذه المدرسة والمسجد ليست خالية ولا متروكة ولا غنى لمحلة الامام ابراهيم عنها ابداً[٦٧].

وبناءً على هذا الاعتراض من قبل اهالي المحلة وتماشياً مع اقاويل الناس فقد تعذر تأجير بناية مدرسة الصائغ من قبل مديرية الاوقاف وتم ابقائها كما هي[٦٨]. وقد بقيت المدرسة متروكة وقد تم اشغالها من قبل خادم المدرسة الدينية الملا أحمد جابر حنظل وقد حول هذه المدرسة الـــى دار سكن يعيش فيها[٦٩] وقد تم انذاره من قبل مديرية اوقاف نينوى فـــي ١٨/ تـــشرين الثـــاني /١٩٨٧ باخلاء المدرسة خلال ثلاثة ايام من تاريخ تبليغه[٧٠].

ضبط المدرسة :

بالنظر لمرور اكثر من خمسة وعشرين سنة على ادارة مدرسة الصائغ من قبل مديريـــة اوقاف نينوى فقد تم ضبط المدرسة[٧١] من قبل مديرية الاوقاف وتم تغيير صفة الوقــف المـــشار اليه من وقف ملحق الى وقف مضبوط[٧٢] يدار من قبل مديرية الاوقاف والشؤون الدينيـــة فـــي الموصل[٧٣].

وفي الوقت الحاضر هناك حملة من قبل مديرية اوقاف نينوى بالتعاون مـــع المتبـــرعين لاعادة تأهيل وبناء مدرسة الصائغ من جديد لكي تأخذ دورها التاريخي والديني كما كانت عليـــه سابقاً في تخريج طلاب العلم والعلماء[٧٤].

الخلاصة

من خلال دراسة مدرسة الصائغ الدينية في الموصل نشأتها وإدارتها تبين ما يأتي:

١- إن مدرسة الصائغ الدينية شكلت جانبا مهما من حياة المجتمع الموصلي وأسهمت إلـــى حد بعيد في إنعاش الحياة الفكرية وذلك من خلال رفدها للعديد من العلماء وجعلها تحت تصرف المؤسسة التعليمية.

٢- الخدمات التي قدمتها مدرسة الصائغ الدينية في مجال التعليم أدت إلى نـــشاط الحركـــة الفكرية في الموصل بشكل كبير الأمر الذي تمخض عنه زيادة عدد العلماء الذين قدموا خـــدماتهم العلمية والفكرية للمجتمع بصورة عامة والباحثين بصورة خاصة وذلك من خلال ظهور حركـــة التأليف والاستنساخ ونشطت معهم بذلك المكتبات حيث كان اقبال الطلبة والباحثين عليها بـــشكل كبير.

٣- غطت خدمات مدرسة الصائغ الدينية سياقات شتى من الحياة الدينية والتعليمية وشملت شرائح عديدة من المجتمع الموصلي اعتمدت لتحقيق أهدافها الدينية الإسلامية صيغا متنوعة.

٤- كان لمدرسة الصائغ الدينية موقوفات كثيرة أسهم ريعها إلى حد بعيد في إنعاش الحيـــاة الفكرية والاجتماعية فيها وتأدية مهامها الدينية الإسلامية.

٥- لقد أدت مدرسة الصائغ الدينية مهامها التعليمية بشكل كامل وحققت التواصل الروحـــي بين الأجيال بصورة تامة.

الهوامش:

١- هو الأمير إبراهيم المهراني الجراحي صاحب القلعة الجراحية كان معاصراً للشيخ عدي بن مسافر ونسبت المحلة اليه بعد هذا ولم تزل معروفة (بمحلة الأمام ابراهيم)، نقولا سيوفي، مجموع الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل، نشرها وحققها سعيد الديوه جي، (بغداد: ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦ م)، ص ٧٠.

٢- داؤد الجلبي، مخطوطات الموصل، (بغداد: ١٣٤٦ هـ/ ١٩٢٧ م)، ص ١٥٠ وما يليها.

٣- مديرية اوقاف نينوى، حجة شرعية لضبط مدرسة الصائغ الدينية، العدد ٤١، سجل ١٣٣٥، عام ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م، محفوظة في سجلات الاوقاف مخطوطة، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية؛ كذلك، أنظر: الجلبي، المصدر السابق، ص ١٥٠.

٤- منهل اسماعيل العلي بك، تاريخ الخدمات الوقفية في الموصل ١٢٤٩ – ١٣٣٧ هـ/ ١٨٣٤ – ١٩١٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد (جامعة بغداد : ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م)، ص ٢٨٨.

٥- المتوفي عام ١٢٩٤ هـ/ ١٨٧٨ م وكان من الخطاطين درس الخط على الخطاط الشهير صالح السعدي، سعيد الديوه جي، تاريخ الموصل، ج٢، (موصل : ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م)، ص ٢١٧.

٦- الديوه جي، المصدر نفسه، ص ٢١٧؛ سعيد الديوه جي، مدارس الموصل في العهد العثماني (موصل: ١٩٦٤)، ص ٤١؛ العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٨٨.

٧- مديرية التسجيل العقاري الطابو في الموصل، شعبة القيود والمساحة، العدد ٩٩٧ / ٨٦٨٦، في ٤/ ١٢/ ١٩٧٤؛ كذلك، أنظر : مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧ و ٢٥٣، (لا : ت).

٨- كان يسمى هذا المسجد بمسجد الحاج قاسم نسبةً الى واقفه الحاج قاسم أفندي بن سليمان أفندي بن عبد الرحمن جلبي بن محمد الصائغ يرجع تاريخ تشييده الى عام ٤٩٨ هـ/ ١١٠٤ م، احمد الصوفي، خطط الموصل، ج٢، (الموصل : ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٣م)، ص ٤٤.

٩- مديرية التسجيل العقاري الطابو في الموصل، شعبة القيود والمساحة، العدد ٩٩٧ / ٨٦٨٦، في ٤/ ٢ / ١٩٧٤؛ كذلك، أنظر : مديرية اوقاف نينوى، أضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧ و ٢٥٣، (لا:ت).

١٠- مديرية اوقاف نينوى حيث ورد في الكتاب الموجه إلى مديرية الأوقاف ما يلي: (اعلمتنا مديرية طابو الموصل بكتابها المرقم ٥٣٠٢ والمؤرخ في ٢٧/ ٦/ ١٩٥٣ بأن المدرسة الموقوفة اعلاه قد سجلت

باسم مديرية اوقاف نينوى تسجيلاً مجدداً وسجلت بقيد الطابو وصدقت المعاملة من قبل مديرية الطابو العامة في ٢٨/ ٦/ ١٩٥٣).

١١- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣، (لا : ت).

١٢- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا : ت).

١٣- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣، (لا : ت)؛ كذلك؛ انظر: الجلبي، المصدر السابق، ص ١٥١.

١٤- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا : ت)؛ كذلك، انظر : كتاب مديرية اوقاف الموصل قسم الهندسة الى بلدية الموصل المرقم ٣٦٠٨ والمؤرخ في ١٠/ ٣/ ١٩٧١.

١٥- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣ و ٩٩٧، (لا : ت).

١٦- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا : ت).

١٧- هي التي لا تعتمد على نصوص القرآن والسنة وإنما تعتمد على إبداع التفكير الإنساني.

١٨- هي العلوم التي تعتمد على النص الشرعي في القرآن والسنة النبوية الشريفة.

١٩- مديرية أوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا: ت).

٢٠- الجلبي، المصدر السابق، ص ١٥٠ وما يليها؛ العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٨٨ وما يليها؛ الديوه جي، مدارس الموصل، ص ٤١ وما يليها؛ كذلك، انظر : مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣ و ٩٩٧، (لا : ت).

٢١- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا : ت).

٢٢- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا. ت) كذلك؛ انظر : العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

٢٣- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧ و ٢٥٣، (لا : ت).

٢٤- المصدر نفسه.

٢٥- تتلمذ على الشيخ صالح الخطيب الموصلي المتوفي عام ١٣٠٦ هـ/ ١٨٨٨ م والشيخ عبد الوهاب الجوادي المتوفي عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥ م وله احكام في الطب أخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمد النوري القادري المتوفي عام ١٣٠٥هـ/١٨٨٧ م وبعد تداعي بنيان المدرسة أخذ يدرس في بيته، العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٨٣، هامش (٨).

٢٦- هو امام وعالم ومدرس في مسجد ومدرسة الصائغ وله خدمات كثيرة لمدة ٢٣ سنة فهو يدرس ويستقبل طلبة العلم في مختلف انحاء مدينة الموصل يقبلون اليه ليتلقوا العلم والاستفادة من التجويد وعلم الفقه والحديث والتفسير وغيرها من العلوم يقوم بتدريسها لوجه الله تعالى ما يستفي من ذلك أجره حباً لله تعالى ولا غنى للمحلة والمدرسة والطلاب عن هذا الشيخ مطلقاً علماً بأنه يقيم فيها الصلوات الخمسة على

الدوام وصلاة التراويح في ليالي رمضان المبارك، مديرية أوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا: ت).

٢٧- الديوه جي، مدارس الموصل، ص ٤١؛ مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا : ت)

٢٨- العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٩٧؛ مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا : ت).

٢٩- العلي بك، المصدر السابق، ص ٣٠٠؛ كذلك، انظر : مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣، (لا : ت).

٣٠- الجلبي، المصدر السابق، ص ١٥٠؛ العلي بك،المصدر السابق، ص ٢٢٩ – ٢٣٠.

٣١- سالم عبد الرزاق، فهرست مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل، ج٧، (الموصل: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨ م)، ص ٢٢٨؛ قصي حسين ال فرج، المكتبات الدينية الوقفية، (بحث غير منشور) قدم الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية، (الموصل : ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م)، ص ١٧.

٣٢- العلي بك، المصدر السابق؛ ص ٣٣٠، ال فرج، المصدر السابق، ص ١٧ وما يليها.

٣٣- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣، (لا : ت)؛ كذلك، انظر : كتاب مديرية اوقاف نينوى، المرقم ٩٩٧ / ٤٧٣١، والمؤرخ في ٢٦/ ٦/ ١٩٧١؛ ال فرج، المصدر السابق، ص ١٧.

٣٤- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣، (لا : ت)؛ كذلك، انظر : الأمر الإاري الصادر عن مديرية اوقاف نينوى، المرقم ٤٢٥٧ في ٣٠/ ٥ / ١٩٧٣.

٣٥- الجفت كلمة تركية تعني الزوج، العلي بك، المصدر السابق، ص ٤٩٢.

٣٦- وهو في الاصل خانان متلاصقان ومتقابلان عند الابواب الرئيسية لها وللتمييز بينهما اطلق الاهالي على احدهما خان الجفت الصغير والاخر خان الجفت الكبير وكلا الخانين يقعان في سوق النعلبندية (سوق باب الجسر حاليا) يشمل بناؤه على (٢١) غرفة و(٣) خزانات و(١٠) اروقة في الطابق العلوي و(١٩) غرفة و(٢١) خزانة صغيرة وحوش واسع واسطبل صغير وقنطرة باب داخلها ٦ دكاكين، وبلغت المساحة الكلية للخان(٩٢٥)متراً مربعاً ويعد هذا الخان من الخانات التجارية البارزة وهو ملك وقف على الحرمين الشريفين وعلى الشعرات المباركات على جامع نبي الله جرجيس والى الاسرة الجليلية، العلي بك، المصدر السابق، ص٤٨.

٣٧- يقع في الجانب الشرقي من النهر يقصده اهل الجانب الشرقي من الزراع والفلاحين يعرضون به حاصلاتهم يبيعونها بالجملة، للتفاصيل، انظر : الديوه جي، تاريخ الموصل، ج٢، ص ٢٩٥ وما يليها.

٣٨- بني من قبل مروان بن محمد حتى سمي بأسمه وهو اخر خلفاء الدولة الأموية ومر بعده بتجديدات في العصور التالية ثم هدم عام ١٩٣٧ بعد انشاء الجسر الحديدي الى الشمال منه بقليل عام ١٩٣٤، سعيد

الديوه جي، جسر الموصل في مختلف العصور، محلة سومر، ج ١٢، لسنة ١٩٥٦، ص ٥ – ٩؛ احمد قاسم الجمعة، المميزات والتصاميم المعمارية التراثية في الموصل وتأثيرها على النمو العمراني الحضري فيها، مجلة اداب الرافدين، العدد ٤١، لسنة ١٩٨٦، ص ٣١٩.

٣٩- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية عام ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م، محفوظة في سجلات الاوقاف (مخطوطة)، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية؛ كذلك، انظر : مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧، (لا : ت).

٤٠- هي التي تدار من قبل متوليها مع احتفاظ ديوان الاوقاف بمهمة الاشراف بشكل غير مباشر عليها مشروط صرف غلتها او جزءاً منها على المؤسسات الدينية الخيرية، ويشمل الوقف الذري ما وقفه الواقف على نفسه أو ذريته أو عليهما معا أو على الواقف وذريته مع شخص معين وذريته والذي يديره متولي ومشروط صرف غلتها الى من عينهم الواقف من ذريته او غيرهم وكذلك الوصية بالخيرات التي تخرج مخرج الوقف، محمد شريف العاني، احكام الوقف، ط٢، (بغداد : ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠ م)، ص ٥ – ٦؛ مجموع القوانين والتنظيمات العثمانية جمعها وعربها نوفل نعمة الله نوفل بأسم الدستور، ج٢، مراجعة خليل خوري، المطبعة الادبية، (بيروت : ١٣٠١ هـ/ ١٨٨٣ م)، ص ١٤٥.

٤١- مديرية اوقاف نينوى، وقفية وجيهة قاسم سليمان على مدرسة الصائغ، عام ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢م، محفوظة في سجلات الاوقاف، (مخطوطة)، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية، العدد ٥١، سجل ٤٠١.

٤٢- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣ و ٩٩٧، (لا : ت).

٤٣- المصدر نفسه.

٤٤- المصدر نفسه.

٤٥- شرط الواقف هو كنص الشارع وهو من القواعد الأمرة التي لا يجوز مخالفتها او الخروج عنها او التعديل والتغيير فيها.

٤٦- هي الوثيقة الشرعية المتضمنة لحكم الحاكم بلزوم الوقف نتيجة المحاكمة الجارية بحضوره بناءاً على دعوى الواقف باسترداد الموقوف، عبد الرزاق هوبي محمد، التشريعات في ادارة الاوقاف، مطبعة الرشاد (بغداد : ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م)، ص ٦٦.

٤٧- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧ و ٢٥٣، (لا : ت).

٤٨- المصدر نفسه.

٤٩- مفردها واقف وهو الشخص الذي يقوم بوقف العين المملوكة له وغالباً ما يقوم في ادارة الوقف بنفسه او يوكل من ينوب عنه، العلي بك، المصدر السابق، ص ١٥.

٥٠- مفردها متولي وهو الشخص المسؤول عن ادارة الوقف بموجب شرط الواقف ووفق الاحكام الشرعية والقوانين والانظمة ويشمل ذلك الوصي في الوصايا التي تخرج مخرج الوقف، محمد، المصدر السابق، المادة الرابعة من نظام المتولين رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٠.

٥١- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣ و ٩٩٧، (لا : ت).

٥٢- هم اولاد الشخص نفسه من الاناث أي اولاد بنته ذكوراً كانوا ام اناثاً، علي حيدر، ترتيب الصنوف في احكام الوقوف، ج١، (بغداد : ١٩٥٠)، ص ٦٢.

٥٣- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣ و ٩٩٧، (لا : ت).

٥٤- نسبة المحلة الى الشيخ فتح بن سعيد الموصلي الزاهد المتوفي عام ٢٢١ هـ/ ٨٣٥ م كان من محدثي اهل الموصل وسافر الى البلاد لطلب العلم واخذ عن ثلاثين شيخاً وممن أخذ عنهم ابو نصر بشر بن الحارث الحافي واخباره مستفيضة في كتب التاريخ والطبقات، وهي من المحلات الكبيرة المساحة وتقع الى القرب من محلة الاحمدية عدد نفوسها يبلغ ٢٥٤٨ نسمة وأهم معالمها مرقد وجامع الشيخ فتحي ومرقد الإمام إبراهيم ومسجد الإمام الباهر كما أن هذه المحلة تضم مقبرة كبيرة غير مسيجة ومتنزه عام يقع في جهتها الغربية وكذلك تقع ضمن حدودها علوتان احدهما للفاكهة واخرى للخضر، هاشم خضير الجنابي، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة (موصل : ١٩٨٢)، ص ٩٤؛ سيوفي، المصدر السابق، ص ١١٣.

٥٥- نسبة الى قبيلة الخاتونية (الخواتنة) التي سكنت المحلة المذكورة.

٥٦- هو ما تبقى من المال بيد المتولي او الواقف بعد اخراج الرسوم والمصاريف.

٥٧- القرش يعادل ٤٠ بارة هي عملة فضية حلت محل الاقجة بعد منتصف القرن السابع عشر وتعادل اكثر من واحد غرام ذهب، شارل العيساوي، التاريخ الاقتصادي للهلال الخصيب (١٨٠٠ – ١٩١٤)، ترجمة رؤوف عباس حامد، ط١، (بيروت : ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠ م)، ص ٣٨؛ العلي بك، المصدر السابق، ص ٢٤٩؛ غانم محمد علي، النظام المالي العثماني في العراق ١٢٥٥ – ١٣٣٣ هـ/ ١٨٣٤ – ١٩١٤ م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، (جامعة الموصل : ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م)، ص ١٧١.

٥٨- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، عام ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧ م، بعدد ٩٥، سجل ٤١، محفوظة في سجلات الاوقاف، (مخطوطة)، مسجلة في سجلات المحكمة الشرعية، كذلك، انظر : مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، (لا : ت).

٥٩- ما تنتجه الارض الزراعية من محصول وبالنسبة للعقار يعتبر الوارد من الايجار هو غلة العقار.

٦٠- مديرية اوقاف نينوى، وقفية وجيهة قاسم سليمان على مدرسة الصائغ، عام ١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م، العدد ٥١، سجل ٤٠١، محفوظة في سجلات الاوقاف، (مخطوطة)، مسجلة في سجلات المحكمة

الشرعية؛ كذلك، انظر: مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة٩٩٧ و ٢٥٣، (لا : ت).

٦١- تكون على قسمين تولية مشروطة وهي التي عهد بها لشخص وفقاً لشرط الواقف وهذا الشخص اما ان يكون معين بالاسم واما ان تنطبق عليه الاوصاف التي اشترطها الواقف وتحققت عن مرافعة وظهر اثر التحقق بحكم القاضي، اما القسم الثاني فهي التولية الغير مشروطة أي التي لم يشترطها الواقف لاحد وعلى هذا تكون للواقف ولو لم يعين نفسه في الوقفية وتكون لوصي الواقف بعد موته.

٦٢- تقوم دائرة الاوقاف بوضع يدها على الوقف في فترة انحلال التولية وشعورها اما بوفاة المتولي او باستقالته مقابل خرج محاسبة لقاء الادارة نسبة ٢٠ % من مجموع الواردات لقاء الادارة، محمد، المصدر السابق، المادة الثانية، فقرة (٢) من قانون ادارة الاوقاف رقم ٦٤ لسنة ١٩٦٤ المعدل.

٦٣- امر اداري المرقم ٤٢٥٧ الصادر عن مديرية اوقاف نينوى في ٣٠/ ٥/ ١٩٧٣ حول وضع اليد على مدرسة الصائغ الدينية.

٦٤- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٢٥٣، (لا : ت).

٦٥- ومن الجدير بالذكر ان الملا احمد جابر حنظل خادم المدرسة جعل المدرسة دار سكن له وعائلته وهو لا يزال فيها منذ سنوات طويلة بدون مقابل على الرغم من عدم صلاحية بناية المدرسة للسكنى وهذا مخالف لشرط الواقف.

٦٦- مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٩٧ و ٢٥٣، (لا : ت).

٦٧- المضبطة المقدمة من قبل اهالي ومختار محلة الإمام إبراهيم جاسم محمد عمر الى مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في الموصل في ١٩/ ٩/ ١٩٧٤.

٦٨- مديرية اوقاف نينوى، العدد ١٦٢٦ في ٩/ ٣/ ١٩٧٤.

٦٩- العريضة المقدمة من قبل متولي وقف مدرسة الصائغ الدينية يوسف محمد عارف طاهر الى مديرية اوقاف نينوى في ١٧/ ٢/ ١٩٨٢.

٧٠- وقد تم بالفعل اخلاء الساكن من المدرسة في ٢٤/ تشرين الثاني/ ١٩٨٧؛ مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية المرقمة ٩٩٧ و ٢٥٣، (لا : ت). كتاب مديرية اوقاف نينوى الى السيد الملا احمد جابر حنظل خادم المدرسة المرقم ٦٧٦٤ في ١٨/ تشرين الثاني/ ١٩٨٧.

٧١- ان انحلال التولية وعدم مطالبة أي من الورثة بالتولية عليها كان السبب في وضع اليد على موقوفات وقف المدرسة الملحق من قبل منطقة مديرية اوقاف نينوى بموجب الكتاب الصادر من شعبة الاملاك المرقم ٢٥٧ / ١٢٨٦ في ٢٦/ ٢/ ١٩٧٤ وتم ضبط المدرسة بموجب الحجة الشرعية المرقمة ٤١ سجل ١٣٣٥ في ٢٠/ ٢/ ٢٠٠٠ واصبحت من الاوقاف المضبوطة تدار من قبل مديرية الاوقاف والشؤون الدينية في نينوى.

٧٢- وهي الاوقاف التي تكون ادارتها مضبوطة وكافة مصالحها تدار من قبل نظارة خزينة الاوقاف (الهمايونية مباشرةً).

٧٣- حجة ضبط شرعية صادرة من محكمة الاحوال الشرعية في الموصل، العدد ٤١، سجل ١٣٣٥، في ٢٠/ ٢/ ٢٠٠٠؛ كذلك، انظر : مديرية اوقاف نينوى، اضبارة مدرسة الصائغ الدينية، المرقمة ٩٥٧ و ٢٥٣، (لا : ت).

٧٤- في الوقت الحاضر المدرسة مهدمة ومتروكة وهناك فكرة (اعادة بناء وتأهيل المدرسة من جديد، مقابلة شخصية مع الشيخ محمد الشماع مدير اوقاف نينوى، في ٢٠ اذار عام ٢٠٠٧.